

برنامج كلمة مضيئة (21) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

فاعلم كلمة كشجرة اصلها ثابت كلمة مضيئة مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكلمان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وتبسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين
اما بعد - [00:00:04](#)

انا اعرف ان كثيرا من الاحكام قد ترد ولم يذكر لها علة وتسمى او لم يعرف لها علة وتسمى الاحكام التعبدية والعمل بها من اعظم الاعمال التي تقربه لله عز وجل. لان الانسان عليه السمع والطاعة لله سواء عرف العلة او لم يعرفها - [00:01:12](#)
وهناك احكام معللة كثيرة في كتاب الله وسنة رسوله عللها الكثير من الفقهاء لكن لم ارى حكما من الاحكام جاء تعليله نصا صريحا في كتاب الله واكثر الله عز وجل من من من الدالة التي تدور حوله - [00:01:35](#)
كقصة زيد وزواجه من زينب بنت جحش وطلاقها وزواج الرسول صلى الله عليه وسلم منها ففي اول سورة الاحزاب في اوائلها في اوائل سورة الاحزاب ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه - [00:01:58](#)
وما جعل ازواجكم اللاتي تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل ادعيائكم ابناءكم هذه ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. ادعوهم لابائهم واقسطوا عند الله. فان لم تعلموا اباءهم - [00:02:11](#)
اخوانكم في الدين ومواليكم. وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به. ولكن ما تعمدت قلوبكم ويقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امران ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضللا مبينا. ثم يقول واذ تقول الذي انعم الله عليه وانعمت عليه - [00:02:31](#)

امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه. وتخشى الناس والله حقا تخشاه. اسمع العلة الصريحة الواضحة الجالية. فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها التي قام بتزويجها للنبي الله - [00:02:55](#)
ما زوجها اخوها ولا اعمامها ولا عصبته ولا اوداؤها زوجها الله من فوق سبع سماوات فلما قضى زيد منها وترا زوجناكها لكي لا ييأس العلة المنصوصة. لكي لا يكون على المؤمنين حرج في - [00:03:14](#)
ادعيائهم اذا قضوا منهن. وكان امر الله مفعول. ما هذا الذي في صريح في صريح القرآن ولذلك عندما آ نزلت هذه الآية توجه النبي عليه الى بيت زينب ودخل عليها - [00:03:31](#)
ودخل عليها بدون عقد لان العقد تولاه ملك السماوات والارض ورب السماوات والارض كانت آ زينب رضي الله عنها آ يعني تتباهى عند نساء النبي رضي الله عنهن وصلى الله على محمد تتباهى زينب وتقول انا انتم زوجكن ابائكم واولياؤكم وانا زوجني الله - [00:03:49](#)

من فوق سبع سماوات وتقول ايضا انا من اقرب الناس الى رسول الله فجد عبد المطلب جدي لامي وجد النبي لابي عبدالمطلب هاشم عبدالمنف هو جدي زينب بنت جحش شنو امها؟ اميمة بنت زينب - [00:04:13](#)
والنبي محمد ابن عبدالله ابن عبدالمطلب واميمة بنت عبدالمطلب اميمة زينب يعني بنت اميمة ابن عبد المطلب. بنت عبد المطلب فتقول هو يعني جدي وجده واحد والزواج عنده في السماوات العلا. هذا طبعا من مذهب لكن وصفت انا في الحلقة السابقة قول عائشة ما رأيت امرأة ولا يعني ولا اذن اورع اورع - [00:04:33](#)
ولا اصدق ولا اتقى لله ولا احسن ديننا ولا احسن كذا ولا كذا ولا مثل مثل زينب بنت جحش وذكرت ذلك متى؟ ذكرتها لما رميت عائشة

بالافك من عدو الله. عبدالله بن ابن ابي واليهود الذين - 00:05:00

وبعض المنافقين وبدأ النبي يسأل يقول فسأل زينب بنت جحش عني انا متزوجة قبلها. اه يعني يعني قبل الحادث ده متزوجة قبل قبل المريسيع والحادثة حادث المراسيع فلما سأله النبي قالت تقول وهي التي تساميني تقول عائشة وهي التي كانت تساميني من

بين ازواج النبي. يعني ما في واحدة من نساء النبي - 00:05:19

يعني تدانيني او تقاربيني او مثل مثل زينب ولاء ولكن عصمها الله بالورع عصمها الله بالورع. فلما سأله النبي عني قالت لا اعلم عنها

الا خيرا. احمي سمعي وبصري ولا اعرف عنها الا خيرا - 00:05:46

وكان من الايات لها كذلك كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يكثر ان ان يطلب من رسول الله ان ان يحجب نسائه عن الرجال دائما وانا اعرف ان الخليفة الراشد المهمل المحدث عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشار على النبي اشارات كثيرة وكل ما اشار به على النبي

- 00:06:05

به القرآن لتصديق رأي عمر يعني يوم اسرى بدر وسارة الاسار بيد النبي محمد استشار النبي ابا بكر قال اهلك وعشيرتك امن عليهم او

خذ منهم الفدية الفدية تكون عوننا لنا. تكون عوننا لنا - 00:06:32

فجاء عمر فسأله قال يا نبي الله الذي نفعمهم الذين فعلوا كذا اذكوك وعادوك. فاذا ما فعلوا؟ تذكر ماذا فعلوا؟ ارى ان تجمع حطبا

بين جبلين وتضرب النار فيه وتلقيهم فيه - 00:06:53

وبعد مدة نزل القرآن ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسكنه في الارض تريدون عرض الدنيا؟ ما قال النبي يريد عرض الدنيا.

الناس تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم. لولا كتاب من الله سبق. يعني في اخذك لا مسكم فيما اخذتم عذاب

عظيم. فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا - 00:07:08

فلما جاء عمر رضي الله عنه وجد النبي صلى الله عليه وسلم يبكي وجد ابا بكر يبكي فقال ما يبكيكما؟ علماني ان كان هناك بكيت والا

تباكيت قال النبي لعمر لو نزل عذاب من السماء ما نجا منه الا عمر - 00:07:29

وبين الله عز وجل واباح لهم اخذ الفداء بهذا السبب. لكن هذا يؤكد ان عمر عندما اشار كان هذا يؤيده رب السماوات والارض جايين

يضربوا السماوات والارض. كذلك لما كان يأمر نساءه بالحجاب. يقول له النبي لو حجبت نساءك - 00:07:49

عندما تزوج النبي زينب عمل وليمة من الخبز واللحم وطلب من انس ان يأتي يدعو رجالا. البيت لا يسع. كل اصحاب محمد كما جاء

في الصحيح كانوا حوالي ثلاثمائة اللي كانوا موجودين - 00:08:08

اللي كانوا قريبين من البيت حوالي ثلاثمائة. لان النبي امر انس ان يخرج يدعو عشرة عشرة او جماعة جماعة. فكان انس يخرج عندما

قدمت الوليمة من الخبز واللحم في زواج النبي عليه السلام من زينب بنت جحش - 00:08:27

وخارج يدعو وكانت ام سليم عندما علمت بذلك اتت آآ بحيس يعني آآ تمر واشياء من هذه وهيأتها وقالت لولدها انس اهده على

رسول الله بسبب الزواج بمناسبة زواجه وقل له شيء قليل. يعني انت هذا اللي عندي - 00:08:44

وفرح النبي عليه السلام وخسارة انس يخرج الى الشارع الى الطريق. من بيت من بيت زينب ويدعو الناس عشرة عشرة. وكل من

دخل بالعشرة يأكلون ويخرجون فيدعو عشرة اخرى حتى لم يبق احد في في الطريق القريب الا دعاه انس. والاكل لا يزال فيه بقية

خير - 00:09:06

كثيرا وامرهم ان يرفعوا واراد النبي ان والناس بعد ما طعموا خرج الاكثر وبقي عدد قليل ثلاث او اربعة او ما خرجوا. فالنبي اراد ان

ليخرجوا اراد ان يعني يهيا لهم كانه يريد ان يقوم - 00:09:28

فلم يقوموا. خرج النبي ودار على بيت نسائه عائشة وغيرها. وكلما دخل عليها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تقول للمرأة السلام

ورحمة الله وبركاته يا رسول الله. بارك الله لك. كيف وجدت اهلك يقول بخير وينتقل الى الثانية حتى دار عليهن جميعا. واخبر -

00:09:46

انس ان الجماعة لا يزالون جالسين. والنبي يريد ان يدخل. فلما احسوا بذلك خرجوا فاعلمه انس او اعلم رسول الله بذلك وجاء

وعندما وصل عند الباب رجلي داخل الحجرة ورجلي لن تدخل. ووضع الستر عن - [00:10:08](#)
حتى لا يدخل. ونزل الحجاب. يا ايها الذين امنوا يا اي اذا الله تبارك وتعالى يكون في اخر سورة الاحزاب اذا اذا اذا دعيتم
الى اطعام فادخلوا - [00:10:28](#)

اذا اذا دعيتم فادخلوه. فاذا طعمتم فانتشروا. ولا مستأنسين لحديث. ان ذلكم كان النبي فيستحي منك والله لا يستحي من الحق.
اسمع واذا سألتهم متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. فنزل الحجاب - [00:10:47](#)
يا ابن سائل النبي بل ونساء الامة كلها صيانة للعرض وحفظا للوود وبقاء للشرف والكرامة وحفظا للناس من هذا كله واذا سألتموهن
متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا - [00:11:07](#)
رسول الله ولا انتكحوا ازواجه من بعد ابداء. ان ذلكم كان عند الله عظيما وكانت من بركاتها كذلك ان نزل الحجاب بسببها وهي هذه
المرأة الصالحة اذكر كما روى البخاري ومسلم - [00:11:27](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على زينب بنت جحش وهو فزع النبي دخل عليها وهو فزع. وهو يقول هذا في البخاري ومسلم
وهو يقول ويل للعرب من شر قد اقترب - [00:11:47](#)
فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه. وأشار بابهامه والتي تليها وحلق باصبعيه الابهام وحلق حلقك قد فتح اليوم من ردم
يأجوج او مثل هذه. فقالت زينب وياه يا رسول الله انهلك - [00:12:09](#)

وفينا الصالحون انظر القواعد قواعد العز والبر والسؤدد والسعادة والسيادة انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث يعني اذا
كثرت المعاصي للعباد وفشى فيهم المنكر. ولم يقوم ولم يضربوا على يد السفية. ولم يأتروه على الحق قطرا. ما تنتهي - [00:12:28](#)
العقوبة بالمدينة فقط. انما تعم الصالح والطالح لان الله يقول واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد
العقاب. واتقوا فتنتان. لا تصيب الذين ظلمهم خاصة لان المعصية المعصية اذا سترت لا تضر - [00:12:56](#)
الا صاحبها. اما اما المعصية اذا اخفي المعصية المعصية اذا اخفيت لا تضر الا صاحبها ولكنها اذا اعلنت مرت العامة والخاصة والى
حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:16](#)
في كلمات كالضياء تجلو عن القلب الحزن بها الدعاة يصدعون بالهدى بها الدعاة لكل لقول طيب يدعو الى حسن العمل بانه كشجر
على اصوله عز وجل في كلمات - [00:13:35](#)